

حكم تهنئة النصارى بالكريسماس - الشيخ احمد جلال - 21-13-2011

احمد جلال

طيب اه انا بس عايزة اه يعني اتوقف هنا عشان بس عايزيين نجاوب على مسألة حكم الاحتفال بالكريسماس وتهنئة الناس تهنئة نصارى مصر باعياد القيامة وكده. آآ طبعا آآ يعني بعد باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. طبعا

السؤال النهاردة ده - 00:00:00

او الاعلاميين كالعادة يعني قبل كل مرحلة من مراحل الانتخابات ازاي يسقط التيار الاسلامي عن طريق الاسئلة اللي هي يعني ايه تسقطك امام الناس. يعني في المرحلة الثانية الانتخابات البكيني والخمرة الكلام اللي هو المعروف. آآ زاع بقى في الفترة دي قبل

المرحلة الثالثة ما يتعلق بحكم تهنئة - 00:00:20

مصر آآ بما يتعلق بمسألة عيد القيامة. آآ المزيد عندهم. عايزة اقول احبابي آآ مشكلتنا ان احنا قد يكون معنى الحق. ولكن لا نستطيع

بحال من الاحوال ان احنا نوصل هذا الحق للناس بحق. فممكنا فعلا واحد يكون معه الحق - 00:00:40

وتلاقيه كده علشان يطلب الحق ايه؟ يطبس كده في الناس. ده خطأ. ده خطأ. بل اذا اردت ان توصل الحق للناس. اوصل الحق الحق

لانك لو وصلت الحق بباطل ضاع منك هذا الحق. عايزة اقول من البداية ينبغي علينا ان احنا قبل ما نتكلم عن - 00:01:00

حكم التهنئة نتكلم ما هي الحقوق اللي اعطتها الاسلام لهؤلاء؟ فهنقول ان الحقوق ان الاسلام وضح لنا ابتداء انه يجب علينا ان

نعاملهم معاملة حسنة طيبة قال الله في سورة الممتحنة او الممتحنة قال ربنا تبارك وتعالى - 00:01:20

ان تبروهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم يبقى نقول لهم منا

ابتداء كل ما هو فيه معاملة طيبة معاملة حسنة بحسن خلق ده من جانب الجانب - 00:01:40

الثاني المعاملة بالقسط اي بالعدل. كذلك ايضا نوضح لهم ان الاسلام علمنا في تعاملنا مع النصارى الا نأخذ منهم حقا بغير وجه حق. او

نحملهم ما لا يطيقون. او نظلمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاها - 00:02:00

او انتقصه حقه او كلفه ما لا يطيق او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة هذه مسألة مهمة. الاسلام كذلك ايضا

علمنا ان احنا من بربنا بهؤلاء ان احنا نزور مرضاهم. نزور مرضاهم ولا يخفى - 00:02:20

طبعا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كما تعلمون النبي صلى الله عليه وسلم زار آآ اليهودي جاؤه اللي كان ابنه بيحتضنه

بيموت كذلك ايضا علمنا ديننا انه ينبغي علينا حتى وان اسأوا علينا ان نقابل هذه الاساءة بالاليه؟ بالحسنان - 00:02:40

يعني انا عايزة اجد في دين هذه المعاني. ان اسلامنا علمنا حتى وانهم اسأوا علينا وانت في موطن قوة وجب عليك ان ترد هذه

الاساءة بالحسنان. حد يجيب دليل على المعنى ده يا حبابي؟ هقول لك - 00:03:00

في الصحيحين ان من حديث عائشة ان اليهود مروا على رسول الله وهو في المدينة. النبي في المدينة وفي موطن قوة وكان اليهود

في المدينة قلة وما لهم اي قيمة اصلا. يعني هم قلة والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:03:20

كثرة اليهود ضعف والنبي صلى الله عليه وسلم قوة. والنبي معه الجيوش ومعه القوة والعتاد حاجة لا يتخيّلها انسان. ومع ذلك اسأوا

سئل النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قابل هذا الاحسان بالاليه؟ بالاساءة. لم معذرة القبر - 00:03:40

هل هذه الاساءة بالاحسان؟ ناظرة. قابل هذه الاساءة بالاحسان. والدليل في الصحيحين من حديث عائشة ان اليهود مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا محمد. قالوا ايه ها؟ السلام عليكم - 00:04:00

يا محمد يعني ايه السلام عليك يا محمد اسلام اللي هو؟ الموت. ربنا ياخذك. ده معناها. ساموا عليك يا محمد فقامت عائشة وقالت بل عليكم السام واللعنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة مهلا يا عائشة اصبرى - 00:04:20

عائشة مهلا يا عائشة قالت يا رسول الله اوما سمعت ما قالوا؟ قال سمعت ولكن اوما سمعت انت فيما قلت وعليكم فيستجيب الله لي فيهم ولا يستجيب الله لهم في. الله! يا رسول الله ده انت في - 00:04:40

القوة دا انت فاضل القوة. يعني ازاي يعني؟ وكما تعلمون حديث اليهودي اللي النبي صلى الله استدانا منه دينا. ثم جاء بعد ذلك وقال والله لقد علمتكم يا ال محمد انكم لقوم مك - 00:05:00

خذلون حقوق الناس. وكانت النتيجة ان عمر رفع السيف يقتله. النبي في موطن قوة. واليهود في موطن ضعف وقلة ومع ذلك احنا نفاجئ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ليرد الدين رد الدين بزيادة ولا بالنقص؟ رد الدين بالزيادة - 00:05:20

رد الدين بالزيادة. ده كله فانما يدل على ما جاء في معاملة اهل الكتاب من اليهود والنصارى من جانب المسلمين ان حتى هم وان كانوا ضعفاء واساعوا علينا فنحن لا نملك الا ان نطيع الله تبارك وتعالى فيهم. هذه الجزئية الاولى اللي ينبغي علينا ان احنا نوصلها - 00:05:40

للناس. الجزئية الثانية حكم التهنة. التهنة لها صورتين. التهنة لها صورتان الصورة الاولى جنبي واحد نصراني ابنه نجح آآ ابنه اتجوز آآ ان هو كان مريض ربنا شفاه وعفاه. حكم التهنة هنا اصل من اصول الدين. تاني؟ اذا كان مريض - 00:06:00

وربنا شفاه مسألة نجاح. مسألة مسلا آآ زواج او غير ذلك. التهنة هنا ايه؟ ها؟ اصل من اصول الدين. انت واجب عليك اقتضى اللون بالملحمر الطيب. ده ده امر ربنا لك. ان تبروهم ومن البر ان لما قريريك المريض يمرض المعدنة لما جارك المريض - 00:06:30

يمرض انك تزوج تهنئه بعد شفاؤه. انه لو تزوج ان من البر انك تزوج تعمل ايه؟ تهنئها على الزواج. من البر ان لو ابنه نجح انك تزوج على نجاح ابنه طالما ان المسألة مسألة دنيوية فانها تدخل في باب التعاملات. واحنا مأمورين في باب التعاملات بالايه؟ بالبر - 00:06:50

وصلت كده؟ طيب. اما اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة من العقائد. اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة من العقيدة اطلع بس بحاشية صغيرة كده النصارى عندنا طوائف. منهم الكاثوليك ومنهم الارسوزوكس ومنهم البروتستان جميل - 00:07:10

وهذا في عيد هذا لا يهنهئه. وده في عيد ده لا يهنهئه. ما بيتهنئوش بعض. بل الفريق ده بيكره ده والفريق ده كفر ده وده بيكره ده.

الطوائف النصرانية اصلا فيما بينها لا يهنهئون بعضهم بعضا باعيادهم - 00:07:30

ليه؟ عقيدة دين. ده عندهم. ده عندهم رغم انهم على دين واحد رغم انهم على دين واحد. بس هم ملل مختلفة. ومع ذلك لا يهنى بعضهم بعضا. انا هقول بقى ده بالنسبة - 00:07:50

انا كمسلم هل يحل لي ان اهنهء بعيد في اصل من اصول الاعتقاد اللي انا اصلا كافر بها ازاي؟ انا كافر بعقيدة ان رب اتصلب انا كافر بعقيدة ان الرب مات. انا لا اؤمن بهذه العقائد. ولا اهنهء على هذه العقائد. العقيدة دي اصلا تناقض ديني. تناقش - 00:08:12

عقيدتي. وبالتالي التهنة عندي راحة في جزئين. الجزء فيما يتعلق بالتعاملات بيننا وبين بعض نجاح زواج شفاء من مرض انا قلت لك اصل من اصول دينك انك تزوج تهنئي. انما اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة دين. هقول الائمة الاربعة على - 00:08:38

التهنة بقول الائمة الاربعة مش كلامي انا. وعلى هذا درج علماء المسلمين. ان اذا كان الامر متعلق بأمر من امور العقيدة اللي بتناقض اصل عقيدتك. عشان كده انا تعمدت في صلاة المغرب اذكركم بالآيات. اذكركم بالآيات. الامر الهام متعلق بعقيدة - 00:08:58

لا ينبغي لي ابدا ان انا اهنهيء. لأن تهنتي له اقراره على ايه؟ اقراره على فعل. من اجل ذلك اجمع الائمة الاربعة على حرمة التهنة بمثل هذه الاعياد. يبقى ده ليس من كلامي اللي هو كلام علمائنا واساتذتنا وان احنا اتعلمنا منهم الدين واخذنا عنهم - 00:09:18

بس ده يتعارض مع الوحدة الوطنية. في وجه التعارض. فين وجہ التعارض؟ هو عنده اي يتعارض مع الواحد الوطنية ازا رحت بقى

ايه ومسكت سكينة وعملت كده وقلت له اكفر بالعوائد دي. انا مش من سلطاتي ان انا اعمل كده ولا من دين ان انا اعمل كده. خلاص

قد لا اكره في الدين قد - 00:09:38

تبين الرشد للغيب. انا ما اكرهوش يعني ما اروحش اقول له انت لو احتفلت انا هاعمل فيك واسوي فيك. لأ ده حرام عليك. دي عقیدته وهو حر فيها يا نداء امر عقدي عنده هو حر فيه يسأل عنه امام الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. دي ازا نقول بقى هنا ايه؟ اذا كنت انا اجبره على عدم الاحتفال - 00:09:58

هو ده بقى اللي ينافق الوحدة الوطنية. ماشي؟ لأ دي بقى مسألة مختلفة تماماً. علشان كده يعني لازم نوضح احبابي بالأمر الكبير ده كده يعني انا كنت عايز اكمل باقي الاسئلة ولكن اخذت سؤال واحد علشان اوضح المسألة من كل جوانبها. اولاً احنا مأمورين ايه تجاه النصارى؟ كيف - 00:10:18

نتعامل معهم حتى وان اسأوا كيف نتعامل معهم؟ وضحت لكم اصول التعامل النبوى مع النصارى. وبعد كده اوصلنا مسألة التهنئة. ايه حكم التهنئة قلنا التهنئة له صورتين الامور اهنى على امور دنيوية متعلقة التعاملات بينا وبينهم فنعطيك - 00:10:38
اصل من اصول دينك واجب عليك انك تهنئ. انك واجب عليك انك تحسن اليه. انك تقسط اليه. حتى وان اساء انك تحسن اليه.
اما اذا كانت المسألة متعلقة بأمر من - 00:10:58

العقيدة فالائمة الاربعة على عدم جواز ذلك. واللي عايز بقى يفسر في المسألة اكتر فيه كتاب رائع جدا اسمه احكام اهل الذمة. الامام ابن القيم رحمة الله ذكر في هذه المسائل بتفصيل جميل جدا. يعني يعني لو حد منا يرجع كده للكتاب ويقرأ فيه هيجد ان شاء الله انه كتاب متع. ان شاء الله اكتفي بهذا القدر. صلى الله على نبينا محمد - 00:11:08
وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:28